دراسات في الإنسانيات

مجلة علمية محكمة

Studies in Humanities

العدد الرابع 2018

العدد الرابع 2018

STUDIES IN HUMANITIES
Peer reviewed academic journal

الْثَمَن 15 د/ت

ISSN 0310-173

جامعة قفصة

المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بقفصة

دراسات في الإنسانيات

مجلة علمية محكمة

(سنوية)

رئيس التحرير: محمد الصالح البوعمراني

المدير المسؤول: حسن زربية

هيئة التحرير:

عمار عامري

امبارك حامدي

نزار الزويدي

صالح بلحسن

اللجنة العلمية

د. راوية اليحياوي

أ.د. رشيد السهلي

أ.د. علي صالح مولى

د. بلقاسم بلعرج

أ.د. عادل الأسطا

أ.د. عبد الفتاح براهيم

د. صابر الحباشة

أ.د. منجية عرفة منسية

أ.د. صالح بن رمضان

د. منية عبيدي

د. عمر بن دحمان

أ.د. محمد بوهلال

د. سمير السحيمي

د. فتحي الخلفي

أ.د. علي أسعد وطفة

د. محمد النوي

د. زينب حاجي

أ.د. رضا بن حميد

تعبر المقالات المنشورة عن آراء أصحابها دون أن تلزم المجلة في شيء.

الاتصال بالمجلة: البريد الإلكتروني: studies.in.humanities@live.com

دراسات في الإنسانيّات

مجلة علميّة محكمة

العدد الرابع 2018

الاتّصال بالمجلة: البريد الإلكتروني: studies.in.humanities@live.com

الفهرس

دراسات لسانیة

- الاسترسال المقولي في باب أقسام الكلم وأثره في نظام الوسم المطابقي في العربية

لطفی الذبی. 7

- المعنى بين الوحدة والتعدد: مقارنة دلالية

صابر الحباشة. 38

- عمل التأثير بالقول بين تكهنات الجهاز و فوضى الإنجاز قراءة نحوية تداولية

یوسف رحایمی. 61

-حاجة العربية إلى حوسبة معاجمها "العبارات المتكلسة نموذجاً"

أشواق حمدة. 85

دراسات أدبية

- في تأويل النصّ نصر حامد أبو زيد قارئاً ابن عربي

المعز زموري. 117

- تجليات الحداثة في أقصوصة "تشكيل" لإلياس فركوح

دليلة شقرن. 137

دراسات حضاريّة - فلسفيّة

- نظريّة العقل والتّعلّق عند الفارابي

سعيد الجابلي. 155

- مفارقة الإسلام السياسيّ شهرام أكبرزاده

تعريب حسن راجي ومحمد سويلمي. 183

- التّهرّب بالجنوب الشرقي

فاضل هاني. 200

المعنى بين الوحدة والتّعدّد: مقارنة دلاليّة

صابر الحباشة

قسم اللّغة العربيّة، كليّة التّربية، جامعة زايد،

دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

ملخص

لم تنقطع محاولات إيجاد منوال لمقاربة الاشتراك الدلاليّ (تعدّد المعاني) في معظم الكلمات عن البروز ضمن منظورات دلاليّة ومعجميّة وعرفانيّة وتداوليّة متعدّدة. وبحسب مقتضيات كلّ فرع لسانيّ، يجري تنشيط الأبعاد المختلفة للظاهرة ويتمّ التركيز على مناحٍ دون أخرى. فإذا كانت المعالجة المعجميّة تضع أولويّة اهتمامها في توضيح التّمييز بين الاشتراك الدلاليّ (مدخل واحد) والاشتراك اللفظيّ (مداخل متعدّدة)، فإنّ المقاربة التداوليّة تؤصّل مشاركة العوامل السياقيّة غير اللّغويّة في تأسيس الاشتراك الدلاليّ. أمّا المقاربة العرفانيّة فتري أنّ المفاهيم المعجميّة هي مجموعات من الفروق الدلاليّة المتراكبة التي تقوم على الاشتراك الدلاليّ ولا ترى أنّ التّمييز بين المعاني ممكن بل إنّ الحدود بين المفاهيم المعجميّة ضبابيّة.

الكلمات المفتاح: علم الدلالة — الاشتراك الدلاليّ — اللسانيّات العرفانيّة — المعجميّة — الاشتراك اللفظيّ.

Meaning between unity and plurality: semantic approach

By: Saber Lahbacha

Arabic Department, College of Education, Zayed University, UAE

Abstract:

Not a few essays aiming at finding a model to study polysemy in most words have emerged in several semantic, lexical, cognitive and pragmatic perspectives. Diverse dimensions of this phenomenon are activated according to the requirements of each discipline. While lexical treatment gives priority to the distinction between polysemy (one entry) and homonymy (many entries), the pragmatic approach includes the contextual non-linguistic operators in building polysemy. The cognitive approach considers that lexical concepts are sets of subtle semantic nuances built on polysemy. It also considers that there can be no obvious distinction between (the) different (shades of) meanings and that the boundaries between them are not clearly demarcated.

Key words: semantics – polysemy – cognitive linguistics – lexicology – homonymy.

لئن كثرت مقاربات علم الدلالة قديماً وحديثاً، فإنّها تصطدم بحقائق خاصّة بها تجعلها ذات منزلة مخصوصة في اللسانيّات بالقياس إلى سائر فروع العلم اللسانيّ. ولعلّ من أهمّ هذه الحقائق أنّ مادّة علم الدلالة (وهو المعنى) مادّة غير قابلة للملاحظة، على خلاف مواد علم الصّوتيّات والصّرف والإعراب. وبذلك يسعنا القول إنّ علم الدلالة يختلف عن سائر فروع اللسانيّات في أنّه لا يتوفّر على معطيات مسبقة الوجود يُحدّدها مُسبقاً بوصفها موضوع بحثه؛ فمعنى الكلمة لم يكن قطّ مُعطى، ولا شيئاً "مُعطى" للباحث بوصفه كلاً ثابتاً غير قابل للتّغيير. إنّّه بالأحرى شيء يُوجده الباحث في الوُرُعة (metalinguistics) بكلّ إمكانات التّنويعات التي تتضمّنّها. وبعبارة أخرى، فلا قيمة في علم الدلالة للتّمييز بين البنية السّطحيّة والبنية العميقة؛ إنّ معنى الكلمة يوجد دائماً ضمن البنية العميقة. ف"الدلالة نواة صلبة في كلّ بحث لسانيّ و[...] الإقرار بالإمساك بقوانينها ومظاهر تجلّيها لا يعدو أن يكون مجرد ادّعاء خالٍ من كلّ صرامة علميّة مطلوبة ضروريّة"¹.

ومثلما يرى بعض الباحثين ف"لا شكّ أنّ الإنسان كائن لغويّ يفكر باللّغة ويحتزل وجوده فيها، ولا شيء له معنى يمكن إدراكه وفهم جوهره خارج حدودها، لا لسبب إلّا لأنّ الأشكال الرّمزيّة للدلالة لا تتحقّق إلّا بأشكال الأبنية الرّمزيّة الفاعلة فيها"².

¹ مقدّمة عبدالسلام العيساوي لكتاب صابر الحباشة، المنحى الدلاليّ، عمان، دار الحامد، 2013.

² المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

إذ "تاريخيًا يوجد تياران في تصوّر علاقة اللّغة بالفكر: اتّجاه سوّى بينهما باعتبار أنّ في اللّغة ما هو مادّي؛ فالفكر لا بدّ أن يكون كذلك، واتّجاه يرى أنّ اللّغة تحطّ من قدر الفكر فهو أوسع منها يفيض على جميع وظائفها"³.

لقد بدت لنا المقاربات التّقليديّة لدراسة ظواهر تعدّد الدّلالة، سواء في شقّها اللّغويّ أم في شقّها الأصوليّ تنزع إلى اتّخاذ مواقف متشابهة، لمعالجة هذه الظّاهرة، حيث إنّ حصر الاشتراك والتّرادف والتّضادّ كان هدفًا يجمع بين أصحاب تلك المقاربات، على اختلاف مواقفهم من مسألة إثبات هذه الظّاهرة أو تلك أو نفيها، إطلاقها أو تقييدها. غير أنّ ما تُؤاخذ عليه هذه المقاربات التّراثيّة هو انعدام محاولة استخراج القوانين الداخليّة الضابطة لنشوء تعدّد المعنى والمناويل الممكنة لمتابعة اتّجاهاته. فقد ظلّ الجهد المبذول في مقارنة الدّلالات المتكاثرة منصبًا على النّاحية المعجميّة، بالنّسبة إلى اللّغويّين وعلى ناحية الاستباعات الشرعيّة، بالنّسبة إلى الأصوليّين والمفسّرين، دون توغلّ في نظريات دلاليّة، لو وُجدت، لكانت تحقّق فقرةً في تصوّر مناويل تعدّد المعنى وفي محاولة ضبط آليات إنتاج المعنى فيتعالق الدّوالّ بالمدلولات.

ولعلّ الحصيلّة المعرفيّة ونظريّات المعنى الرّائجة في إبستيميّة العصر الوسيط، ذات المنحى الأرسطيّ أو المنحى الأفلاطونيّ، وطبيعة الأسئلة المطروحة، آنذاك، لم تكن لتُسعف أولئك العلماء القدامى بتوحيّ طرح مغاير لتقاليد العلم اللّغويّ في ذلك الوقت، ولم يكن للطّفرة اللّسانيّة التي شهدناها مع ظهور اللّسانيّات علمًا بنيويًا، في بداية القرن العشرين، فضلًا عمّا أفاده البحث اللّسانيّ من جمّ الفوائد بفضل الاحتكاك بالعلوم الحاسوبية وغيرها من العلوم الإدراكيّة المعرفيّة، في النّصف الثّاني من القرن العشرين.

³ المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

لقد ظلّت المباحث الدلاليّة في نطاق المقاربة التّراثيّة، في السّياق العربيّ الإسلاميّ، مرتبطة ارتباطاً متيناً بمباحث العلوم المقاصد كأصول الفقه وبعض علوم الوسائل كعلم الخلاف وعلم الجدل والمناظرة، بالإضافة إلى عدد من مصنّفات "الوجوه والنّظائر" المنتسبة إلى علوم القرآن. وثمة أمثلة كثيرة تعزّز هذا الرّأي وتنعو هذا الاتجاه⁴. على أنّ العناية بالمشترك الدلاليّ، في السّياق التّراثيّ، تحتاج إلى دراسة مستقلّة تنظر في مداخل المعاجم اللّغوية وتعيد تنظيمها اكتنائها للتصوّر الدلاليّ الكامن الذي حرّك القاموسيين في تشكيل موقف صريح أو ضمنيّ من كثير من أمثلة الاشتراك التي جرى تنازُع في عدّها من المشترك اللفظيّ أو من المشترك الدلاليّ. على أنّ استقصاء هذا الأمر يحتاج إلى تعمّق وجوه الاختلاف والائتلاف بين آرائهم، فضلاً عن تخلص جهودهم المعجميّة ممّا يكون قد ترسّب فيها (أو ترسّب إليها) من نواحٍ هي أقرب إلى التوظيف البراغماتيّ لخدمة بعض التّصورات، أكثر من كونها نواحيّ لسانيّة صرّفاً.

ولقد كان النّاس، قبل ظهور كتاب "الاستعارات التي نحيا بها" لجورج لايفوف ومارك جنسن (1980) يفصمون غريّ العلاقة بين الأقوال الأدبيّة والأقوال الجارية في الحياة اليوميّة، (ولذلك كانت الترجمة الفرنسيّة للكتاب: Les métaphores dans la vie quotidienne [الاستعارات في الحياة اليوميّة]، مُوقّفةً)، فيفردون الأولى بالتحليل الإنشائيّة والبلاغيّة والأسلوبيّة ويتوسّعون في تبين وجوهها المجازيّة، أمّا الثّانية (أي الأقوال الجارية في الحياة اليوميّة) فكانت تُستبعد من التحليل، في العادة، أو يؤتى بها لِمأما في معرض الإشارة إلى كونها في الدّرجة الصّفر من التعبير، بمعنى أنّها خلّو من أيّ مظهر من مظاهر العدول الأسلوبيّ وتفتقر إلى الهالة المجازيّة التي ظلّت،

⁴ يوجد عرضٌ لجانب منها، على سبيل المثال، في: صابر الحباشة، المشترك الدلاليّ في اللّغة العربيّة: مقارنة عرفانيّة معجميّة، بيروت، دار الكتاب الجديد المتّحدة، 2015.

أو تكاد، حكرًا على النصوص الأدبية. أما بعد كتاب لايكوف وجنسن، فقد أخذت الخطوة الصحيحة التي بموجبها مُجِيت الحدود الفاصلة بين الأقوال الأدبية والأقوال العادية في ما يتعلّق بالجانب المجازي؛ إذ تبين أنّ الأقوال الأدبية وغير الأدبية تتوفّر على الجانب المجازي، ولا يمكن بحال من الأحوال التمييز بين الضّربين من الأقوال اعتمادًا على حضور المجاز في أحدها ونفيه عن الآخر.

فطرائق التفكير المجازي والاستعاريّ في العالم لا تحتكرها الأقوال الأدبية، بل هي موجودة في سائر الأقوال. ولقد أضحت اللغة عنصرًا قارئًا في مقارنة العرفان. وانطلقت في بداية ثمانينات القرن العشرين بحوث تتعلّق باللّسانيّات العرفانية، وأضحت الاستعارة والكناية من بين الظواهر المركزيّة التي تتطلّب وصفًا ملائمًا وتفسيرًا مُقنّعًا⁵. وتمثّلت إحدى أهمّ النتائج التي تولّدت عن ذلك في اعتبار الاستعارة والكناية، وهما في الأصل مسألتان تقعان في مباحث علم الدلالة، مسألتين من مسائل علم الدلالة العرفانيّ (لايكوف). والفكرة الأصليّة التي جاء بها ياكبسن والمتمثّلة في أنّ الاستعارة والكناية (أو المجاز المرسل)⁶ نمطان للتفكير يتركان أثرهما في كلّ أنواع العلامات والأنظمة السيميائية، قد تمّ دعمها بحماسة وتعزيزها من قبل دراسات لسانية عرفانية كثيرة عُنيّت بتسوية الاشتراك الدلاليّ والتغيّر الدلاليّ استعاريًا ومجازيًا (انظر سويتسر Sweetser وجيز Gibson وستين GibbssandSteen، وكويكنز ووادا CuyckensandZawada). ولقد تطلّب الأمر وقتًا أطول بالنسبة

⁵ يشير ستين (2005) إلى أنّ ديفيد لودج (David Lodge) طوّر التقابل الذي وضعه ياكبسن بين الاستعارة والكناية إلى جعلهما نمطين في الكتابة وفي القراءة.

⁶ خلصنا في بحث سابق لنا إلى أنّ العرفانيين إذ يجعلون المجاز المرسل واقعًا مفهوميًا قبل كلّ شيء، إنّما يُهمّلون الاشتغال التواصليّ، عبر لعبة التفاعلات اللفظيّة. وعلى وجه الخصوص، ليس من اليسير التوفيق مفهوميًا بين حتميّة الشبكات المجازيّة الموضوعيّة سلّمًا، وحرّيّة ورودها في اللّغة وعفويّتها. انظر: صابر الحباشة: "المجاز المرسل: محاولة لفهم منزلته في اللّسانيّات العرفانية"، مجلّة اللّسانيّات العربيّة، مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز الدّوليّ لخدمة اللّغة العربيّة، الرياض، العدد 5، يونيو 2017، ص ص 34-83.

إلى الكناية (أو المجاز المرسل) كي تحظى بعناية مماثلة لتلك التي حظيت بها الاستعارة، بيد أنّ اللسانيّين العرفانيّين قد أبرزوا في الفترة بين سنتي 1990 و2005 أنّ الكناية (أو المجاز المرسل) أساسيّة في وصف كثير من ظواهر اللّغة واستعمالها (انظر غوسنس وآخرون. Goossens et al.; بنتر ورادن Panther and Radden؛ برشلونه (محرّر). Barcelona, ed.; ودرفنوبورنغ Dirven and Pörrings).

ولقد برز بعد ظهور كتاب لايكوف وجونسون (1980) أنّ مكانة الكناية – بوصفها ظاهرة عرفانيّة – تُضاهي، بل تفوق مكانة الاستعارة الأساسيّة. والافتراض الأساسي الذي أقام عليه اللسانيّون العرفانيّون تصوّرهم للكناية يتمثّل في أنّ الكناية لا تدلّ ببساطة على أنّ كياناً يرمز إلى كيان، بل إنّ كلا الكيانين المعنّيين مرتبطٌ (ويظلّ مرتبطاً) أحدهما بالآخر. فأيّ ضربٍ من العلاقة هذا؟ وما الذي يؤدّي إلى بروز الكنايات؟

وبحسب أندريا بلانك (Andreas Blank) فإنّ العلاقة الضمنيّة هي "تجاوُر المعاني"، أي تجميع بين خصائص دلاليّة عابرة للّسان لكلمتين (1999، ص6). ويمكن أن نعدّ حكم بلانك دالاً على مفهوم "الأطر" العرفانيّة أو المناويل العرفانيّة المُمثّلة (ICM)، إذ ضمن الكناية، ترتبط الكلمات المشتقّة من الإطار الواحد ويمكن أن يُحيل بعضها على بعض.

ولقد انتظرت الكناية وقتاً إضافيّاً، بعد الاستعارة، قبل أن تنال الاهتمام نفسه، ولكن منذ بداية تسعينات القرن العشرين، بيّن اللسانيّون العرفانيّون أنّ الكناية تُعدّ (مع المجاز المرسل) أساساً لوصف ظواهر متعدّدة للّغة ولاستعمالها⁷. ولقد أضحت فكرة أنّ

⁷ من ذلك أعمال:

Gossens et al.; Panther and Radden; Barcelona, ed.; Dirven and Pörrings.

المعنى بين الوحدة والتعدد: مقارنة دلالية صابر الحباشة

كثيراً من الاستعارات المفهومية يمكن أن تُناط بكنائيات مفهومية أو أن تُحتزل فيها، قضية مركزية في النقاش اللساني العرفاني.

ولعلّ أسلوب (zeugma)⁸ أشبه ما يكون بوجه في البلاغة العربية يُعرف بـ"الاستخدام"، فمثال⁹:

John and his driving license expired yesterday.

يقوم على أنّ فعل (expire) استعمل في معنيين (من بين معانيه الكثيرة التي تذكرها المعاجم وجرى بها الاستعمال):

1- مات

2- انتهت صلاحيته

فالمعنى الأول يناسب المسند إليه (John)، أما المعنى الثاني فيناسب المسند إليه (driving license). وبما أنّ هذا الاستعمال المزدوج لفعل (expire) ليس له نظير في اللغة العربية، فإنّ ترجمة المثال المذكور أعلاه إلى العربية لا تحافظ على الطريقة نفسها في التعبير الإنجليزي، فتكون الترجمة على النحو الآتي:

- مات جون وانتهت صلاحية رخصة قيادته أمس.

مع إحساسنا بأنّ طريقة نظم الجملة الإنجليزية توفّر لنا معنى إضافياً لا نعثر عليه في هذه الترجمة المقترحة، نعني أنّ تاريخ موت الرجل وتاريخ انتهاء صلاحية رخصة سياقته، متفقان. وكأنّ الواو الاستئنافية (مات... وانتهت...) لا توفر الرّبط القويّ

⁸ الذي يُترجم بعضهم بحذف النسق، ويترجمه عبدالقادر قنيني بـ"كراهية التكرار". انظر ترجمته كتاب: د. أ. كروس، علم الدلالة المعجمي، الدار البيضاء، أفريقيا الشرق، ص2014، ص24.

⁹ أورده Jean Véronis في تقديمه كتاب:

Yeal Ravin & Claudia Leacock (editors): *Polysemy and computational approaches*, New York, Oxford University Press, 2000.

الذي نجده في الصّيغة الإنجليزيّة، حيث إنّها تقوم على أسلوب نكاد نقربه من أسلوب التّنازع في النّحو العربيّ وإن كان الأمر مقلوبًا، ففي التّنازع يتعدّد المسند (مع اختلافه لفظًا ومعنى، في العادة) والمسند إليه واحد، أمّا في أسلوب (zeugma) فيتعدّد المسند إليه والمسند واحد لفظًا، متعدّد معنى¹⁰.

ولعلّ مبدأ (type coercion) الذي اقترحه بوسْتِيفسكي (Pustejovsky) مفيدٌ في هذا المقام، حيث إنه يُيسّر تحديد المعنى المقصود من الكلمة المشتركة عبر ربطها بسياق تركيبّي مخصوص، ف:

– (expire) + إنسان = مات.

– (expire) + جماد = انتهت صلاحيّة استعماله.

وهذا المبدأ نفسه يفيدنا في تحليل مثال أسلوب الاستخدام المتداول بكثرة في كتب البلاغيّين:

إذا نزل السّماء بأرض قوم *** رعيّناه وإن كانوا غُضابا

ف:

– السّماء + نزول = مطر

– السّماء + رعيّناه = ما ينتج عن المطر = العُشب.

ولعلّ هذا الضرب من الاستعمال قائم – كما لا يخفى – على علاقات سببيّة تجعل إمكان عدّه من الاشتراك الدّلاليّ أمرًا واردًا.

¹⁰ تجدر الإشارة إلى إمكان ترجمة الجملة إلى: انقضى أجل فلان ورخصة سياقته... ونحافظ بذلك على مفعول التّلعّب على الكلام. كما نشير إلى عدم تساوي الاستعارتين فإحداها مؤلّدة من الأخرى، الأولى مماتة (مات الرجل) والثانية حيّة (انقضت مدّة الصّلاحيّة)، ومن ثمّ، تكون المفاجأة في ربط استعارتين ووضعهما الوضع نفسه بينما تنتمي الأولى إلى زمن سابق (وهي مماتة) والثانية إلى زمن لاحق (وهي حيّة). فربط القائل بذلك بين الحيّ والميت بين الأخضر واليابس وبين القديم والحديث.

ويرى محمد محمد يونس علي في كتابه "المعنى وظلال المعنى" أنّ "المعيار المناسب الذي ينبغي مراعاته في التفريق بين التماثل اللفظي [وهو ما نسميه الاشتراك اللفظي] والتعدد المعنوي [وهو ما نسميه الاشتراك الدلالي] هو معيار درجة تقارب المعنى، والحكم في ذلك هو المتكلم الذي يمثل بيئته اللغوية، فإذا كانت البيئة اللغوية الخاصة تُشعر بأنّ اللفظين ينتميان إلى عجمتين مختلفتين [عجمتين باصطلاحنا]، وجب أن نعدّهما من التماثل اللفظي [الاشتراك اللفظي]، أمّا إذا كانت الألفاظ تمثل عجمة [عجمًا] واحدة، فهي ليست منه. والظاهر أنّ هذا المعيار شبيه بالمعيار الذي احتكم إليه المناطق وعلماء الأصول في تمييز المشترك عن قسيميه وهما المستعار والمنقول"¹¹.

ويتفق الباحث مع ألان كروز في تعريفه للاشتراك الدلالي في التعويل على متكلم اللغة وفي تنوع العلاقات الدلالية التي يمكن أن تنشأ بين الكلمات المشتركة دلاليًا. يقول: "تعتبر الكلمة التي لها أكثر من معنى مقرر مشتركة اشتراكًا دلاليًا لكي تُعدّ المعاني المتعددة منتميةً إلى الكلمة نفسها. يجب أن يحسّ متكلمو اللغة الأم أنّ تلك المعاني المتعددة مترابطة فيما بينها بشكل من الأشكال. وثمة علاقات دلالية كثيرة يمكن أن تنشأ بين الكلمات المشتركة دلاليًا"¹².

ويشرح كروز ضروب الارتباط الدلالي فيشير إلى أنّها "قد ترتبط عن طريق الاندراج (hyponymy)، كما هو الحال في كلمة شرب التي تدلّ على (ما

¹¹ محمد محمد يونس علي: المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية، بيروت، دار المدار الإسلامي، ط2، 2007، ص - ص381-382.

¹² Alan Cruse: **A Glossary of semantics and Pragmatics**, Edinburgh University Press, 2006, p-p133-134.

يُشرب بشكل عامّ) أو على (ما يُشرب من المشروبات الكحولية) أو كلمة كلب التي تدلّ على (جنس الكلاب عمومًا) أو على (الكلب المذكور)¹³.

ويرى كروز كذلك أنّ كثيرًا من "علاقات الاشتراك الدلاليّ" تشتمل على تقابل بين المعاني الحرفية والمعاني المجازيّة للكلمة¹⁴.

ويفصّل ضروب هذه العلاقات فيذكر الاستعارة والمجاز المرسل والمبالغة:

1/ فقد تكون معاني استعاريّة، كما هو الحال في كلمة موقف التي تدلّ على ("موضع الوقوف"، و"وجهة النّظر"، و"مكان وقوف السيّارات").

2/ وقد تكون معاني من قبيل علاقات المجاز المرسل كما هو الحال في كلمة رقبة التي تدلّ على ("العُنق"، و"النفس").

3/ أو قد تشتمل المعاني على المبالغة والغلوّ (hyperbole) فكلمة جنّ في قولك: (فلان جنّ) تدلّ على صفة شدّة النّشاط، لا على معنى جنس من الكائنات بخلاف الإنس¹⁵، كما هو مذكور في القرآن، على سبيل المثال.

ويرى كروز أنّ المعاجم تتناول الاشتراك الدلاليّ والاشتراك اللفظيّ، عادة، بطرق مختلفة؛ حيث تكون لقراءات المشتركات اللفظيّة أقسام رئيسيّة منفصل بعضها عن بعض، في حين أنّ قراءات المشتركات الدلاليّة تُميّزُ نمطيًا بواسطة عدد من القراءات ضمن قسم رئيسيّ واحد¹⁶. وقد تعتمد بعض المعاجم إلى التّمييز بين الاشتراك الدلاليّ

¹³ Ibid.

¹⁴ Ibid.

¹⁵ ورد في المعجم الوسيط: "(الجنّ) خلاف الإنس واحده جيّ وهي (بتاء) ويقال بات فلان ضيف جنّ بمكان خال لا أنيس به ومن كل شيء أوله ونشاطه وشدته وجنّ الشباب عنفوانه"، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، ج1، ص141.

¹⁶ Cruse: *A Glossary of semantics and Pragmatics...*

والاشتراك اللفظي على الصعيدين التأثيلي، بمعنى أنّ المعاني التي تعود إلى أصل تأثيلي واحد تُعتبر من المشترك الدلالي، حتى وإن حَدَس المتكلمون المعاصرون بالأّ علاقة تربط بين تلك المعاني، كما هو الحال في كلمة battery الإنجليزية التي ضربها كروز مثلاً فهي تدلّ على (الاعتداء بالضرب، و"جمع حاشد من الناس") حيث يعود المعنيان إلى كلمة batterie الفرنسية¹⁷، في حين أنّ المعاني التي يحسّ الناس عادة بأنّها مرتبطة فيما بينها، فإنّها تُعالج بوصفها اشتراكاً لفظياً إذا كانت ذات أصول تأثيلية مختلفة، كما هو الحال بالنسبة إلى كلمة ear الإنجليزية (التي تدلّ على أذن، أي عضو السّمع، كما تدلّ على سنبل القمح أو الشّعير).

ويشير كروز إلى أنّه علينا أن نكون على بينة من أنّ التفريق بين الاشتراك اللفظي والاشتراك الدلالي واضح بما فيه الكفاية، في الحالات القصوى¹⁸، بيد أنّ

¹⁷ تشير المعاجم الإنجليزية إلى أنّ هذه الكلمة تعود إلى الفرنسية القديمة وقد دخلت إلى الإنجليزية في القرن السادس عشر.

¹⁸ ترى بعض الدّراسات التي اهتمّت بضري الاشتراك اللفظي والدلالي من زاوية تجريبية عرفانية أن التجارب الميجرة على عيّات من المفحوصين أبرزت أنّ زمن التّفطّن إلى الكلمات المشتركة دلاليّاً أقصر من زمن التّفطّن إلى الكلمات المشتركة لفظياً أو إلى الكلمات ذات الدلالة المنفصلة تمام الانفصال. وقد حاولت الباحثة سوزان وندش براون في دراسة لها بعنوان "الاشتراك الدلالي في المعجم الذهني" أن تمهّد، في سبيل الوصول إلى قرار دلاليّ، لبحث أثر مختلف مستويات المعنى المرتبطة بالمعالجة اللّغوية. فزمن الاستجابة والدّقة كلاهما يتبع تقدّم خطياً عبر أربعة أصناف من الارتباط المعنوي. تقول براون مستنتجة: "تقترح هذه النتائج أنّ التّمييز بين الشّكل الفونولوجي الواحد مع معاني غير مترابطة (= الاشتراك اللفظي) والشّكل الواحد مع معاني مترابطة (= الاشتراك الدلالي) قد يكون تمييزاً في الدّرجة أكثر منه تمييزاً في التّوع. كما أنّ ذلك يقتضي أنّ "معاني" الكلمة المترابطة قد تكون استرسالاً أو مجموعة من المعاني وليست كيانات منفصلة. بالإضافة إلى ذلك فإنّ النتائج الحاصلة من المقارنات المخصوصة بين المجموعات لا تدعم التّظرية القائلة إنّ لكلّ معنى كلمة تمثيلاً ذهنيّاً مستقلاً". انظر لمزيد من التوسع:

Susan Windisch Brown, "Polysemy in the Mental Lexicon", *Colorado Research in Linguistics*. June 2008. Vol. 21. Boulder: University of Colorado. Link: <https://goo.gl/FI5jVe>

الحدود بينهما غير مرسومة بدقّة، لا فقط لأنّه توجد درجة متواصلة من الارتباط، ولكن لأنّ المتكلّمين المختلفين يتنوّعون في حساسيّتهم لتلك الارتباطات¹⁹.

أمّا جورج يول فيعرّف الاشتراك الدلاليّ على النحو الآتي: "عندما نقابل كلمتين أو أكثر ذات شكل واحد ومعان متصلة، فإنّنا نكون بإزاء ما يُعرف اصطلاحاً بالاشتراك الدلاليّ. وهو شكل (مكتوب أو ملفوظ) ذو معان متعدّدة تترابط فيما بينها جميعاً عبر توسيع الدلالة، نحو كلمة (رأس) التي تدلّ على أعلى عضو في الجسم وعلى القائد وعلى أعلى نقطة في الجبل، وغيرها من المعاني. وكذلك كلمة (ساق) التي تُستخدم للإنسان وللحيوان وللجماد. أو كلمة (جرى) التي تستعمل مع الإنسان وللدمع وللماء وللحدث"²⁰.

ويُنصَحُ الشّاكُّ في بعض استعمالات الكلمة المفردة أهي من الاشتراك الدلاليّ أم من الاشتراك اللفظيّ، بالتّثبت في المعجم. ذلك أنّه يُخصّصُ للكلمة المتعدّدة المعنى (أي المنتمية إلى المشترك الدلاليّ) مدخلٌ واحدٌ في المعجم، ويحتوي ذلك المدخل على قائمة من المعاني المختلفة للكلمة. أمّا عندما تُعامل كلمتان على أنّهما من المشترك اللفظيّ، فإنّهما تحظيان بمدخلين مختلفين. وفي معظم معاجم اللّغة الإنجليزيّة تُعامل كلمات من قبيل (bank, mail, mole and sole) بوصفها من المشترك اللفظيّ، أمّا كلمات من قبيل (face, foot, get, head and run) فتُعامل بوصفها أمثلة للمشارك الدلاليّ.

ولا شكّ في أنّه يمكن التّمييز بين شكلين اثنين اعتماداً على أنّهما من المشترك اللفظيّ، وقد تكون لأحد هذين الشّكلين استعمالاتٌ من قبيل الاشتراك الدلاليّ.

¹⁹Ibid.

²⁰George Yule, 2010, *The study of language*, Cambridge University Press, 4th edition, p120.

من ذلك أنّ كلمة (date) الإنجليزية تدلّ على (التّم) وعلى (التّاريخ)، وهما من قبيل المشترك اللفظي، لاختلاف الأصل الاشتقاقي لكلّ منهما. فأما الكلمة الثانية (التّاريخ) فهي من المشترك الدلاليّ أيضاً، حيث تدلّ على التّحديد الزّمني للرسالة أو على وقت موعدٍ ما أو على تواعُد مع شخص نجّه أو على الشّخص المحبّوب نفسه. فالسّؤال:

- How was your date?

له تأويلات مختلفة كثيرة، مثلما يشير إلى ذلك يول²¹.

ويرى الباحث المجريّ جرجليسيتهو (Gergely Pethô) في ورقته "ما الاشتراك الدلاليّ؟ عرض للبحوث الجارية ولنتائجها"²² التي نشرها سنة 1999، ثمّ نقّحها بعد ذلك، أنّ الاشتراك الدلاليّ قد لقي اهتماماً كبيراً منذ ثمانينات القرن العشرين، حيث أصبح موضوعاً مركزيّاً في علم الدلالة المعجمي.

وأشار إلى أنّ دراسة الاشتراك الدلاليّ قبل ثمانينات القرن الماضي كانت تركز على الدلالة المعجمي الوصفيّ، حيث كان علم الدلالة البنيويّ الكلاسيكيّ يدرس العلاقات بين مختلف تأويلات الكلمات.

وظهرت المقاربة العرفانية في الثمانينات، وهي تختلف عن المبدئيّ البنيويّ القائل بضرورة فحص الظواهر اللّسانية باستعمال مصطلحات لسانية داخلية: أي إنّها يجب أن تُعالج ضمن حقول العلاقات بين الوحدات اللّسانية، أي المعاني ما دمنا نتحدّث عن الاشتراك الدلاليّ.

²¹Ibid.

²²Gergely Pethô, 2001, What is polysemy ? A survey of current research and results. In: Németh T., E. & Bibok, K. (eds.): *Pragmatics and the flexibility of word meaning*. Amsterdam: Elsevier, 175-224.

وقد اقترحت المقاربة العرفانيّة أن تُحتسب المعاني في علاقاتها بالمفاهيم التي تدلّ عليها، أي في علاقاتها بالكيانات التّفسيّة. ومن ثمّ، فإنّ خصوصيات استعمال الكلمات يجب أن تُفسّر بالإحالة إلى خصائص هذه المفاهيم والعلاقات فيما بينها، كلّما كان ذلك ممكناً.

ويشير الباحث إلى ضعف التّواصل بين مختلف المقاربات التي تهتمّ بمظاهر مختلفة للاشتراك الدّلاليّ، دون تنسيق مع الباحثين في الفروع المعرفيّة الأخرى. وقد أدّى ذلك إلى أن يتوهّم بعض الباحثين أنّه أتى بمعلومات أو بطرائق تمثيل أو تعميمات جديدة، والحال أنّ غيره سبقه إليها، في فرع بحثي آخر أو في جانب آخر من الفرع المعرفيّ نفسه. وينجرّ عن هذا التّشردم المرصّي عدم الاستفادة من تراكم المعرفة الاختباريّة بالموضوع وغياب التّقاش الفعليّ للمقترحات النّظريّة الجديدة.

ويحاول جرجليبيتهو في ورقته تطوير بيبليوغرافيا بأهمّ الأعمال التي ظهرت بين سنتي 1987 و2002، فقد تولّى بول دين (Paul Deane) في رسالته للدكتوراه (1987) مهمّة عرض الأدبيّات المتعلّقة بالاشتراك الدّلاليّ خلال نصف قرن تقريباً.

ويحاول كذلك فحص أعمال الباحثين الذين اهتمّوا بمشكل الاشتراك الدّلاليّ في اللّسانيّات العرفانيّة: ولا سيّما لايكوف (Lakoff) وجيرارتز (Geeraerts) عالميّ الدّلالة العرفانيّة الهوليّة (holistic) بالإضافة إلى المدرسة الألمانية القائلة بمستويّ علم الدّلالة، التي تركز على أعمال برويش (Bierwisch) ولانغ (Lang)²³.

²³ يوجد في هذا المنوال الدّلاليّ ذي المستويين إلى جانب النّظام الدّلاليّ، نظامٌ مفهوميّ مستقلّ يحدّد الصّورة الدّهنيّة التي تؤدّيها العبارة اللّغويّة.

المعنى بين الوحدة والتعدد: مقارنة دلالية صابر الحباشة

أما المقاربة التداولية لنانبرغ (Nunberg)، وإن لم تكن مقارنة عرفانية نموذجية، فقد ناقشها الباحث لأنها أثّرت في المقاربات المذكورة ولأنّها تزامنت معها في الظهور.

كما فحص مقاربتين حاسوبيتين لكيلغاريف (Kilgariff) وغازدار (Gazdar) وفريق المعجم التوليديّ المتحلّق حول بوستيوفسكي (Pustejovsky)، ووضع معهم روهل (Ruhl) وبلوتنر (Blutner) وكروز (Cruse) وهؤلاء لا ينتمون إلى المعجم التوليديّ ولكن مواقفهم قريبة منه. ويمكن تمثيل هذه المقاربات في الرسم الآتي:

وعلى الرغم من الاختلافات المصطلحية والصيغ الوصفية التي تميّز كل واحدة من هذه المقاربات، فإنّها تشترك في الافتراضات حول ما ينبغي أن تكون عليه مكونات منوال الاشتراك الدلاليّ وحول وظائف تلك المكونات وكيف تتعاون فيما بينها لإنتاج ضروب مختلفة من الاشتراك الدلاليّ. كما أنّها مقاربات تتقاسم بعض

الافتراضات العامّة الصّريحة أو الضّمّنيّة عن وضعيّة الاشتراك الدّلاليّ في النّظرية اللّسانيّة.

إنّ نظريّة اللّغة التي تتطرّق إلى الاشتراك الدّلاليّ المنتظم يجب أن تحتوي على مكوّنين على الأقل: **المعجم** الذي تُمثّل فيه الكلمات والنّظام المفهوميّ حيث تُمثّل المعرفة عن العالم. والرّبط بين المعجم والنّظام المفهوميّ يجب أن يكون - كما يقترح بلوتنر (Blutner, 1995) - كما يلي: شكل الكلمة يلتحق بمدخل للمعجم يلتحق بمجموعة من العناوين (التي توافق التأويلات الممكنة للكلمة) تحدّد أجزاء من النظام المفهوميّ. هذه العناوين يمكن أن تُعدّ مفاهيم الكلمة المعنويّة. أمّا ماصدق الكلمة فلم يتمّ تحديده بشكل مباشر، بل عبر النّظام المفهوميّ.

من ذلك أنّ كلمة كلب في مظهرها المادّيّ تتعلّق بتقديم في المعجم الذي يحدّد مجموعة من العناوين (مثل: "الكلب ضرب من الحيوانات"، "الكلب حيوان"، "لحم الكلب"، إلخ.) التي ترتبط بمفهوم معيّن (أو مجموعة من المفاهيم) في ذهن كلّ واحد منّا. بفضل هذه المفاهيم في أذهاننا التي تشتمل على أشياء من قبيل: الكلب يشبه ماذا، ماذا يعني أن يكون ضرباً من الحيوانات، إلخ. ويمكننا أن نحدّد ضروب العالم الواقعيّ أو الكيانات المفهوميّة التي يمكن أن يحيل عليها الكلب.

إنّ العناوين (أو التأويلات) إنّما يولّدها مولّد العناوين المسؤول عن انتظام الاشتراك الدّلاليّ.

وفي حالة الاشتراك الدّلاليّ غير المنتظم، تنتمي المعاني المختلفة للكلمة إلى تمثيلات معجميّة مختلفة وليست مشتقة بواسطة مولّد العناوين. هذا الافتراض ضروريّ، لأنّه من الواضح بشكل مطلق أنّ الاشتراك الدّلاليّ غير المنتظم لا يمكن توقّعه وينبغي أن يُحرّز في المعجم. ويمكن أن تلتحق معاني الكلمات المشتركة غير المنتظمة بأيّ كلمات أخرى، بشكل ثانويّ. من ذلك أنّ المفاهيم يمكن أن تُعدّ

المعنى بين الوحدة والتعدد: مقارنة دلالية صابر الحباشة

متمثلة بواسطة النظام المفهومي. ولكن هذا غير مفيد بالنسبة إلى التمثيل المعجمي للاشتراك الدلالي غير النظامي.

إنّ الظاهرة التي يسميها كروز (Cruse, 1986) تكيفًا (modulation) ويسميها دين (Deane, 1988) تشاكلاً دلاليًا (allosemy) وكوبستيكونبريسكو (Copestake & Briscoe, 1996) اشتراكًا دلاليًا بنائيًا (constructional polysemy)، تقع خارج منوال التمثيل الآتي:

وترتبط الكلمة بتمثيل معجمي واحد في هذه الحالة. وثمة بعض المعايير في التمثيل تتبع قيمتها السياق (على الرغم من أنه توجد في الغالب، قيمة آلية واحدة للمعيار المعين تحدد عنوانًا آليًا للتأويل). ومن ثمة، فإنّ العنوان لا يُحدد بآلية توليد العناوين بل يتبع التفاعل بين التمثيل المعجمي والسيّاق.

لذلك، فإنّ التكيف (modulation) مفيد في علم الدلالة المعجمي فحسب، بما أنّ تمثيلًا معجميًا غير مخصّص قد تمّ وضعه. أمّا التنويع الحالي بين المعاني فلا يرتبط إلا بتركيبة بنى أوسع.

أمّا المسائل الكبرى فتتمثّل في كيفيّة معالجة الاشتراك الدلاليّ النّظاميّ وطبيعة قوانين توليد العناوين. أمّا السّبب الذي جعل بلوتنر (Blutner) يلاحظ وجود تداخل بين المعجم والنّظام المفهوميّ، فيتمثّل في: (1) أنّ تطبيق هذه القوانين يرتبط (على الأقلّ) بعلم الدلالة المعجميّ للكلمة. و(2) أنّ هذه القوانين ليست اعتباطيّة البتّة؛ إذ يسوّغها بشكل من الأشكال انتظامٌ عامٌّ لإدراكنا أو معرفةً للعالم أكثر خصوصيّةً.

الموقف الذي اتّخذه — بين آخرين — كيلغاريف (1992) (Kilgariff) ونانبرغ (1979) (Nunberg) وكوبستيكوبرسكو (1996) (Copestake & Briscoe) يتمثّل في أنّه يوجد عنوان ابتدائيّ يُلحق بكلمة ويكون ذلك العنوان مُدخلًا لنظام توليد العناوين الذي يُنتج عناوين أخرى. هذه المقاربة تعمّم معالجة ينبغي أن تكون مثاليّة بالنسبة إلى الاشتراك الدلاليّ المغلق.

وعلى صعيد آخر، تلاحظ وجهة التّخصيص الفرعيّ (لبرويش (Bierwisch) على سبيل المثال) أنّه لا يوجد عنوان ابتدائيّ البتّة، بل ثمة مجموعة من العناوين الابتدائيّة المتساوية التي يتمّ توليدها جميعًا انطلاقًا من التّمثيل المعجميّ مباشرة. وهذا يعمّم الاشتراك الدلاليّ المفتوح.

ثمة إمكانيّة ثالثة قدّمها دين (1988) (Deane) ودولينغ (1992) (Dölling) وثنّها نانبرغ واستدلّ عليها بيثو (2001) (Pethô)، تنهض علوجود قسمين لظاهرة الاشتراك الدلاليّ النّظاميّ. إذ ترتبط وحدات المشترك الدلاليّ لا بعنوان واحد بل بمجموعة من العناوين. والعلّة في ذلك أنّها لا تُنبّئ على مفهوم بسيط، بل على خطاطات مفهوميّة معقّدة، يمكن التّركيز على أجزاء كثيرة منها عندما نستعمل الكلمة. وأيّ عنوان مفرد يحتوي عناصر من مجموعة العناوين تلك،

يمكنه أن يشتغل بوصفه قاعدة قوانين ماصدق المعنى التي تُبرز الاشتراك الدلالي المغلق.

أما الحكم بأفضلية بعض هذه الحلول على بعض، فمسألة لم يتم الفصل فيها إلى حد الآن.

وبصرف النظر عن هذا التناقض المهم، فإنه يبدو أن بعض تلك المقاربات المختلفة يكمل بعضها، على العموم ولا تناقض بينها. أما سبب اختلافها الشديد في مقارنة الاشتراك الدلالي فيتمثل أساساً - في نظري - في كونها تركز على مظاهر مختلفة من المنوال المبين أعلاه. وتركز المقاربة العرفانية الهولية عمومًا على الاشتراك الدلالي غير النظامي، وعلى المبادئ العرفانية التي تتحكم فيه. أما مقارنة المستويين لكيلغاريف وكروز (1995) (Kilgarriff&Cruse) فتركز على تمثيل الاشتراك الدلالي المفتوح، أما كوبستيكوبريسكو (Copestake& Briscoe) فيركزان على الاشتراك الدلالي المغلق²⁴.

كل هذه المقاربات يمكن اعتبارها قطعًا في لعبة مربكة (Puzzle) لا نملك أجزاءها كلها. ولسنا على يقين من كيفية تركيب بعضها مع بعض، ولكن جميعها، مع ذلك، يُسهم في تنمية معرفتنا بالظاهرة التي نسميها الاشتراك الدلالي.

ثمة مظهر آخر لمشكل الاشتراك الدلالي النظامي يجب أن نركز عليه، ولكن تم إهماله إلى وقت قريب، وهو كون الاشتراك الدلالي النظامي يعتمد اعتمادًا كبيرًا على العوامل التداولية. ومثلما بين نانبرغ (1996) وكوبستيكوبريسكو (1996) وبلوتنر (1998a) بشكل مُقنع أن العوامل التداولية للظاهرة بارزة للعيان قبل أن نحسب لها حسابًا دلاليًا، فإننا إذا كنا نميل إلى قبول فكرة أن الاشتراك الدلالي النظامي ذو أهمية

²⁴ بمعنى أن الفريق الأول يركز خصوصًا على بنية التمثيلات المعجمية وعلى العناوين، في حين أن كوبستيكوبريسكو يركز على خصائص مولد العناوين.

دراسات في الإنسانيّات مجلّة علميّة محكمة العدد الرابع 2018

حاسمة في علم الدلالة المعجمي، فإنّه لا يمكننا أن نبالغ في تعليق أهميّة على البحث المعجمي التداولي.

قائمة المراجع:

المراجع العربيّة والمعرّبة:

- الحباشة (صابر): المنحى الدلالي، عمّان، دار الحامد، 2013.

- الحباشة (صابر): المشترك الدلالي في اللغة العربيّة: مقارنة عرفانيّة معجميّة، بيروت، دار الكتاب الجديد المتّحدة، 2015.

- الحباشة (صابر): "المجاز المرسل: محاولة لفهم منزلته في اللسانيّات العرفانيّة"، مجلّة اللسانيّات العربيّة، مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز الدوليّ لخدمة اللغة العربيّة، الرياض، العدد 5، يونيو 2017، ص ص 34-83.

- كروس (د. أ.): علم الدلالة المعجمي، ترجمة عبد القادر قنبي، الدار البيضاء، أفريقيا الشرق، 2014.

- مصطفى (إبراهيم) [وغيره]: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، دار الدعوة، (د.ت.).

- يونس عليّ (محمد محمد): المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربيّة، بيروت، دار المدار الإسلامي، ط2، 2007.

المراجع غير العربيّة:

- Bierwisch,(M.): **Lexical information from a minimalist point of view**. In: The role of economy principles in linguistic theory. (studiagrammatica 40) (C. Wilder, H.-M. Gardner and M. Bierwisch, eds.), pp. 227-266. Akademie, Springer, 1997.
- Blutner, (R.): **Prototypen und kognitive Semantik**. In: Harras (ed., 1995), pp. 227-27, 1995.
- Blutner, R. (1998a). **Lexical pragmatics**. *Journal of Semantics*, 15, 115-162.
- Blutner, R. (1998b). **Lexical underspecification and pragmatics**. In: Ludewig and Geurts (eds., 1998), pp. 141-171.
- Susan Windisch Brown, Polysemy in the Mental Lexicon, Colorado Research in Linguistics. June 2008. Vol. 21. Boulder: University of Colorado. Link: <https://goo.gl/FI5jVe>
- Copestake (Ann) and Briscoe (Ted): **Controlling the application of lexical rules** In: Proceedings of the SIGLEX Workshop on Breadth and Depth of Semantic Lexicons, Santa Cruz, CA, pages 7-19 In: Working Notes of the 1996 AAAI Fall Symposium on Developing Assistive Technology for People with Disabilities, 1996.
- Cruse(D. A.): **Lexical Semantics**. CUP, Cambridge, England, 1986.
- Cruse (Alan): **Polysemy and related phenomena from a cognitive linguistic viewpoint**. In Patrick St. Dizier and

Evelyne Viegas, editors, Computational Lexical Semantics. CUP, Cambridge, England, pages 33–49, 1995.

- Cruse(Alan): **A Glossary of semantics and Pragmatics**, Edinburgh University Press, 2006.

- Deane (P. D.):**Polysemy and cognition**. Lingua, 75, 325–361, 1988.

- Dölling (J.): **Polysemy and sort coercion in semantic representations**. In: Discourse and lexical meaning. (Arbeitspapiere des Sonderforschungsbereichs 340, BerichtNr. 30((P. Bosch and P. Gerstl, eds), 1992.

- Nunberg (Geoffrey): **The Pragmatics of Reference**. University of Indiana Linguistics Club, Bloomington, Indiana, 1978.

- Pethô (Gergely) :**What is polysemy ? A survey of current research and results**. In: Németh T., E. & Bibok, K. (eds.): **Pragmatics and the flexibility of word meaning**. Amsterdam: Elsevier, 2001.

- Pustejovsky, (J.): **The generative lexicon**. MIT Press, Cambridge, MA, 1995.

- Ravin (Yeal) & Leacock (Claudia) (editors): **Polysemy and computational approaches**, New York, Oxford University Press, 2000.

- Yule(George):**The study of language**, Cambridge University Press, 4th edition, 2010.